مرابطة خمس نجوم

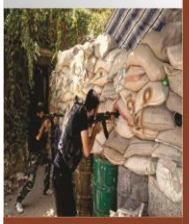

رشرش حبك يا جميل

لحقوق الإنسان ... شعرٌ أشقر وعيون رزق

2

الخدمات الطبية في حلب واقع مأساوي

12

10

فوضى العمل المؤسساتي "قطاع الأنصاري" نموذجاً

8

4

ماذا قدمتم لنا؟ ... سلاحنا؟

14

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد السابع و الأربعون تاريخ 23 آب 2014

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-is.org

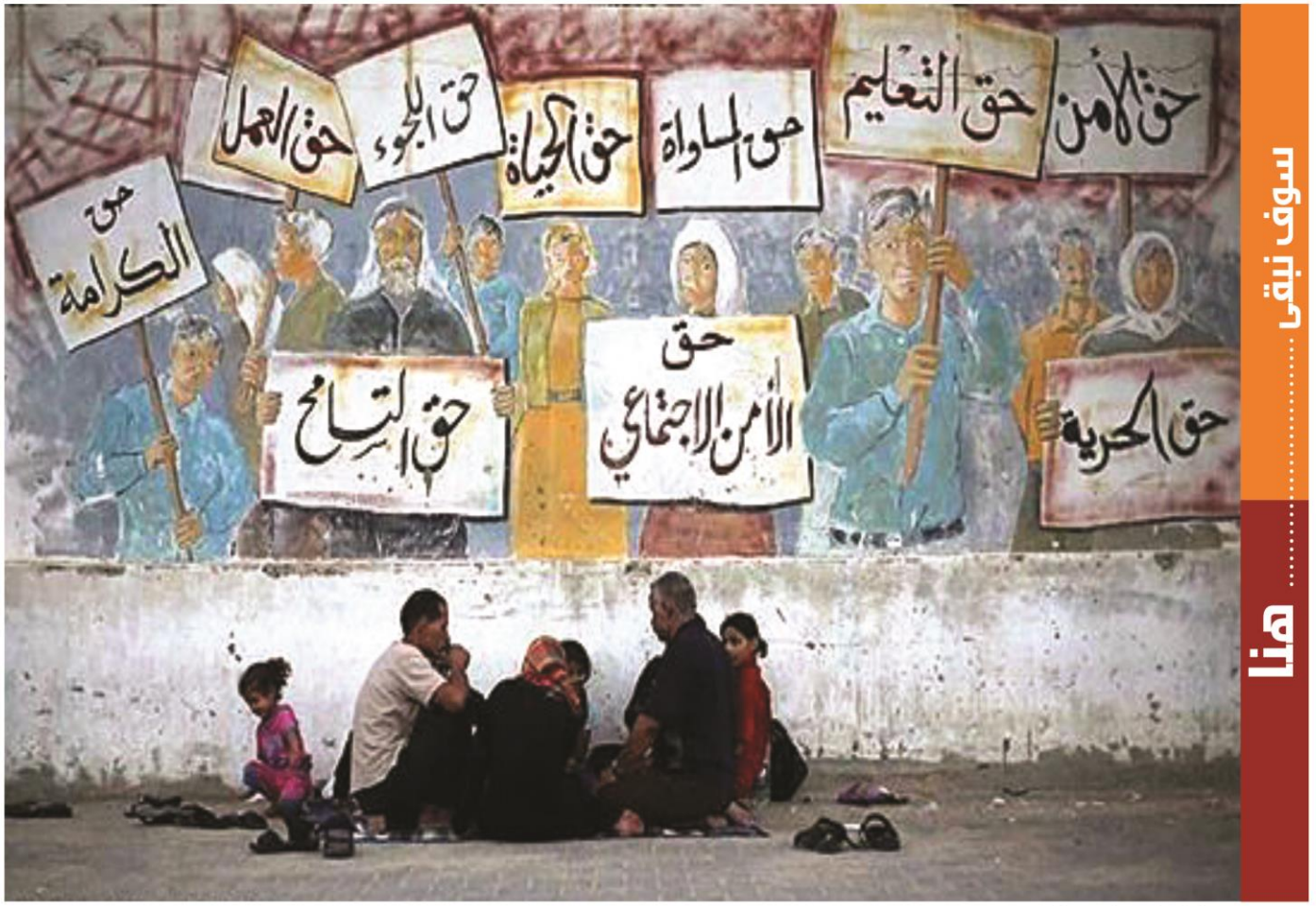

www.facebook/hibrpresse

لحقوق الإنسان ... شعرٌ أشقر وعيون رزق

كتّاب العدد

أ.د. عبد الكريم بكار

إسماعيل المطير

الشيخ السكري

محمد خالد درويش

حسام الدين سلخو

الصاحب الحلبي

بعد عام على مجزرة الكيماوي، رجعت بي الذاكرة إلى أيام الفاجعة ومشاهد جثث الاطفال الممددة في المشافي الميدانية إضافة إلى صور لأطفال ونساء ورجال يتعرضون للاختناق ثم يفارقون الحياة. الكوادر الطبية والإعلامية كانت رغم هول ما حدث توثق كل التفاصيل، "الزبد الخارج من الفم -الأعين الدبوسية – الارتعاش – غسل المصابين بالمياه – مئات الجثث المرمية في المشافي الميدانية – حيوانات نافقة." اكان الناشطون مهتمين بتوثيق أن غاز السارين "المحرم دولياً" استخدم لقتل المدنيين في مجزرة من المفترض أن تصل ببشار الأسد وزبانيته إلى محكمة الجنايات الدولية، أو أن تدخلاً دولياً وشيكاً سيقتلعه من سوريا. نعم كان أملاً بأن البشر لن يسكتوا عما حدث في غوطة دمشق لإخوتهم في الإنسانية، وأن المجتمع الدولي الذي صنّف غاز السارين من الأسلحة المحرمة دولياً، لن يضبط نفسه هذه المرة ولن يصمت عن مجازر الأسد مجدداً. أيام وتم تمييع الموضوع وتحججت بريطانيا وقتها بالقوانين الداخلية التي منعتها من التدخل خارج إطار مجلس الامن وتبعتها الولايات المتحدة وفرنسا، بعد أن عرض الأسد صفقة تسليم أسلحته الكيماوية لتدميرها.

وبدا أن استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية تم فعلاً بضوء أخضر دولي بالاتفاق مع نظام الأسد لتسليم أسلحته الكيماوية التي خاف الغرب من وقوعها بأيدي أناس لا يعملون تحت إمرة الغرب المتحضر. ووصف وزيرة الخارجية الامريكية حينها الأسد بأنه "متعاون" رغم استمراره بتقتيل السوريين بصواريخ السكود والبراميل المتفجرة والعالم الدولي المتحضر يتفرج ويتأسف ويقلق.

بعد عام على مجزرة الكيماوي أشاهد على الشاشات مشهداً يتكرر لسيدة فلسطينية فاضلة تخرج من بين المجازر التي تنفذها اسرائيل في غزة كل يوم على مرأى ومشهد ذات العالم المتحضر لتصيح بعزم " يا شعبي .... ليس لنا إلا أنفسنا والله فقط " لم تكن صيحة هذه السيدة الفاضلة صيحة يأس من تدخل الإنسان في العالم "المتحضر" صاحب أكذوبة "حقوق الإنسان" لإنقاذ الأطفال والشيوخ والأبرياء، بل كانت صيحة يقين برهنته التجربة أن لحقوق الإنسان التي يؤمن بها العالم المتحضر "شعر أشقر وعيون زرق" حيث أن طائراته لن تقلع وجيوشه لن تتحرك إلا خدمة لمصالحه ولو سقط ملايين الأبرياء منّا في مئات المجازر بأسلحة قام هو بتحريمها، التجربة تثبت أن ليس لنا إلا أن نعتمد على انفسنا متوكلين على الله في رد العدوان والقتلة والمجرمين عن أطفالنا وشيوخنا، التجربة تثبت أن لا حل إلا في خلع عباءة التواكل التي لبسناها وأن انتظار من يأتي لينقذنا هو ضرب من الانتحار ما دمنا نمتلك لو النزر اليسير من الإمكانات التي نستطيع أن نحمي بها أنفسنا ونحقق النصر.

أتمنى أن يصل صوت المرأة الفلسطينية إلى كل الشعب السوري والقوى الثورية التي تنتظر حتى هذه اللحظة تدخلاً عسكرياً خارجياً أو سلاحاً نوعياً أو مضادات للطيران.

فبعد تجربة أكثر من ثلاث سنوات من الثورة تبيّن أننا لسنا بأوفر حظاً من إخوتنا الفلسطينيين لدى العالم الغربي الذي اشترك بقتلنا وقتلهم. وأن أي تدخل خارجي من قبله لن ينطلق إلا بناء على صفقة تحقق مصالح الجميع إلا الشعب السوري، وليس لنا إلا الاعتماد على أنفسنا واستغلال كل ما نملك من مال وخبرات وكفاءات وأفكار وتسخيرها لخدمة الثورة، وأن أي نصر قادم لن يتم إلا بعد التوكل على الله بسواعدنا وعزيمتنا.

رئيس التحرير:باسم الأفندي

متساوون عند الولادة .... متفاوتون عند الموت الشمعة (2)

من كتاب "إلى أبنائي وبناتي" 50 شمعة لإضاءة دروبكم

أ.د. عبد الكريم بكار

إنه لشيء لافت ذلك التباين الكبير بين ما نكون عليه عند الولادة، وبين ما نكون عليه عند الموت، المواليد كلهم أطفال من درجة واحدة، حيث يمكن أن نتوقع لكل واحد منهم أن يكون في المستقبل واحداً من العظماء، أو أن يكون متخلفاً ذهنياً أو مجرماً أو منحرفاً .... لكن هذه الإمكانيات تتلاشى مع الأيام ليصبح المجهول معلوماً، ولتتجه الأنظار والتوقعات العظيمة إلى أناس دون آخرين، رجال ونساء يغادرون هذه الحياة وهم أعلام، تعلقت بهم القلوب، ونطقت بالثناء عليهم الألسن... وما ذلك إلا لأنهم في حياتهم لم يكونوا اشخاصاً عاديين، وإنما كانوا دعاة أو فقهاء أو حكماء أو قادة، أو باذلين للمعروف ساعين في الخير ... إن الذي غادر هذه الحياة هو أضعف شيء فيهم، وهو "الجسد" أما عقولهم وأرواحهم وأمجادهم ومآثرهم والسنن الحسنة التي سنوها، والأيادي البيضاء التي أسدوها للناس فإنها باقية في النفوس والقلوب ليعبر عنها أهل الوفاء بالثناء والدعاء قروناً بعد قرون، ولتتخذ منها الأجيال بعد الأجيال نبراساً للتأسي والاقتداء إن تسل أين قبور العظماء ****** فعلى الأفواه أو في الأنفس وإنّ ما ينتظرهم من كرم اللّه تعالى في الآخرة هو أعظم بكثير مما نالوه في هذه الدنيا الفانية، لكن ذلك يشكّل عاجل البشرى ومقدّم الجزاء، وقد ورد عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أنه قال: إذا أحب اللّه عبداً نادى جبريل: إن اللّه يحب فلاناً فأحبّه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن اللّه يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض.هذه هي القلة القليلة من الصفوة المختارة من عباد اللّه، أما السواد الأعظم من الناس فإنهم مهما عاشوا يمرون على هذه الحياة مروراً سريعاً وهم ما بين شخص يترك شيئاً يندم عليه، وشخص لا يترك أي شيء، ولا تمر سنوات قليلة حتى ينساهم الصديق والقريب.ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى أبنائي وبناتي؟ إنه يعني الآتي:

- إن الذي يصنع الفرق بين الناس عند الموت ليس النسب ولا المال ولا القوة، لكنه الاستقامة والعلم والأثر النافع وحب الخير للناس والمساهمة في إصلاح الأوضاع والأحوال
- إن بيد كل واحد منكم أن يسير في طريق العظماء من خلال الجهد اليومي الذي يبذله في المجال الصحيح وبالطريقة الصحيحة.
- يحتقر الواحد منكم نفسه، ولا يرضَ بالقليل، فالكريم الجواد الغني الحميد هو رب الأولين والآخرين، وقد يمنح للمتأخر شيئاً حجبه عن المتقدم. تذكروا دائماً ساعة الرحيل، وخططوا دائماً لأن يكون ما يقال عنكم فيها شيئاً عظيماً، ترجون ثوابه عند اللّه تعالى.

مادة إعلانية

كفو لنشكر العاملين بالملف الطبي

كفو
لأنو البحصة بتسند جرة

8 21
2013

ضرب النظام
34 صاروخ
محمّل بالكيماوي

10,000 إصابة
(إبادة جماعية)

تأمين أكثر من
100,000 إبرة إيزوتروبين
واستعمالهم في معالجة الإصابات

تم إنقاذ أكثر من
8500 إصابة

عدد الشهداء 1507
منهم 2 أطباء و 4 مسعفين

إحدى المسعفات
أصيبت ثم خرجت
وأدلت بشهادتها أمام الأمم المتحدة والكونغرس الأمريكي وعدة وسائل إعلام عالمية والعديد من الجاليات في أمريكا

ماذا قدمتم لنا؟ ... سلاحنا؟

يعاني شعبنا في سورية أشد ما يمكن أن يعانيه شعب من الشعوب، من اضطهاد وتهجير وقتل، وكل ذلك لأنه صدح بأعلى صوته مطالباً بحقوقه في العيش بحرية وكرامة.

بدأت الثورة سلمية وأكملت طريقها مسلحة من أجل إسقاط نظام الأسد الذي جثم على صدورنا مدة تقارب نصف قرن، ولعلمنا أنه لا بد للثورة من جناح أو ممثل سياسي يدافع عنها في الأوساط العالمية ، تشكل ما يسمى المجلس الوطني الذي منحه الشعب السوري الثقة منذ البداية، وتلاه تشكيل الائتلاف السوري الذي يضم شريحة أوسع من قوى المعارضة السورية في خطوة للتوحد في وجه نظام الأسد المجرم، واكتسب الائتلاف ثقة الشعب السوري، وخاصة في فترة رئاسة الشيخ معاذ الخطيب، والذي استقال فيما بعد احتجاجاً على عدة أمور منها فشل الائتلاف في تحقيق المرجو منه في دعم الثورة، وذلك بسبب تحوله إلى مجموعة من "الأراجوزات" في يد الجهات الغربية المختلفة وعملائها من العرب، وفقد الائتلاف بذلك تلك الثقة الممنوحة له، وصار مجرد دمية محنّطة أكل الدهر عليها وشرب. صار لسان حال الشعب السوري يصرخ متسائلاً: "منحناكم ثقتنا، فماذا حققتم لنا من إنجازات؟؟ "..... لا شيء يذكر.

مازال سلاحنا يقتصر على ما نغنمه من معاركنا مع النظام، وما نصنعه بأيدينا رغم قلة ذات اليد، ورغم قلة خبرتنا، وحتى الصواريخ المضادة للدروع فلا علاقة لكم بها كما تدعون، وإن كذبتكم مكشوفة، والجميع يعلم أن أكثرها من السوق السوداء.

لكل فصيل من يدعمه من دون وصايتكم ولو بالجزء اليسير، وذلك كي نستمر ولا ننتصر، وليس ذلك لسواد عيوننا بل، لأن لمن يدعمنا مآربه، ونحن مضطرون لقبول ذلك على كره منا، فحالنا حال الجائع الذي يضطر لأكل الميتة كي لا يموت... فماذا قدمتم لنا؟؟ يعاني جنودنا الثوار من الفقر المدقع، ولا يدري أحدهم من أين سيأتي بخبز يسد رمق أطفاله الجياع، فإما أن يحمل السلاح فيجوع أطفاله، وإما أن يترك القتال ويسعى في رزقهم، وقد ترك الثورة منهم الكثيرون، ومنهم من فضّل السرقة على ترك السلاح فماذا فعلتم لتغنوه عن ذلك ؟!!

تريدون منا الاستمرار من دون أن تقدموا لنا ما يحتاج عيالنا على أقل تقدير، وتريدون منا التضحية في سبيل الثورة بالدم والمال، وأنتم في فنادقكم تلهون وتأكلون وتشربون و.. و.. و..... "أنا أخجل من أن أتهمكم بأكثر من ذلك".

ومن يسمعكم وأنتم تتشدقون في الحديث عن الثورة، يظن أنكم قادتها، وأنكم رموزها وأن الثورة من دونكم لا تساوي شسع نعل، ويظن فوق ذلك كله أنكم تنفقون عليها من أموالكم، أو على الأقل مما تختلسون باسمها، فماذا قدمتم في الواقع؟ وهل كلفتم أنفسكم بالسؤال عن حال الثورة وحال الثوار؟!!!.

يقصفنا النظام المجرم كل يوم بكل ما يخطر ولا يخطر في البال من أنواع الأسلحة، ويموت من شعبنا كل يوم ما يفوق عدد "الأعضاء" في ائتلافكم وفي حكومتكم المؤقتة، فما أنتم فاعلون لإنقاذنا؟

صرحتم خمسين ألف مرة بتوصلكم لاتفاقات في سبيل دعمنا بالسلاح، أطلقتم خمسين مليون وعد بقرب تحقيق ذلك، وهرم أطفالنا على وعودكم الجوفاء في انتظار تحقيق جزء يسير منها، فأين سلاحكم هذا؟ إن كنتم غير قادرين على تحمل مسؤولياتكم فدعونا وشأننا، فقد "قرفناكم".

تطالبوننا بالاعتراف بكم وأنتم لا تأبهون لنا أصلاً، فحتى من يزور وزارة من وزاراتكم على أمل أن يقابل وزيراً، فإنه ينتظر زمناً أضعاف ما ينتظره أمام باب وزير من وزراء النظام، وكأن للوزراء في حكومتكم من الأعمال ما لا يستطيعون معه حك رؤوسهم.

نحن شعب ثار على طاغية، واحتمل ما لا يحتمله شعب آخر على وجه الأرض، وأنتم إنما تنتظرون انتصار الثورة لتدخلوا وتحكموا "على البارد المستريح"!!

أقول لكم: لا تخدعوا أنفسكم فإنكم مخطئون، فلن يحكمنا إلا من حاز على ثقتنا، ولا ثقة لنا بكم.

لن تحكمونا... ولن تحكمونا.

بقلم: إسماعيل المطير

وا أسفاه على الحمار

بقلم: الشيخ السكري

يا أهل فلسطين من أرض الشام الصابرين الصامدين المنصورين بإذن اللّه، منذ أكثر من سبعة عقود وأنتم تعانون من الاحتلال الصهيوني اليهودي المدعوم من الصليبية العالمية، ومنذ أكثر من سبع سنوات حاصركم في غزة صهاينة اليهود وصهاينة العرب براً وبحراً وجواً، بل حوصرتم كذلك من صهاينة العرب من تحت الأرض، فقد عمد أحد كبار صهاينة العرب الموسوم (حسني مبارك) إلى حفر خندق على طول حدود غزة بعمق يصل إلى ثمانية عشر متراً، ووضع في هذا الخندق جداراً فولاذيّاً مكهرباً ليمنع أبناءك يا غزة من تهريب حاجاتهم الأساسية عبر الأنفاق، جرى ذلك بدعم أمريكي وتشجيع صهيوني أوروبي أممي، وصمت عربي لا يدع مجالاً للشك أن كل حكام العرب وأعوانهم ومؤيديهم أعداء للعرب، وخصوصاً بعد انتشار هذا الخبر عبر وسائل الإعلام، لقد نسي هؤلاء الحكام ومؤيدوهم أن فلسطين تعرضت لمحاولة الإبادة وتغيير الشخصية والانتماء أكثر من مرة عبر تاريخها إلا أنها صمدت وتعافت ونهضت بفضل اللّه تعالى بعد كل مرة أقوى من ذي قبل. وفي السياق نفسه يروى أن رجلاً كان يركب حماراً في ليلة شاتية مظلمة، وصل الحمار إلى حفرة مليئة بالماء فوقع هو وراكبه فيها، وفي الليلة التالية مرّ الحمار بصاحبه في الطريق نفسها في نوء شتوي مماثل حتى وصل الحفرة فوقع فيها ثانية، وفي الليلة الثالثة في طقس مطير ليلي مماثل وفي الدرب ذاتها وصل الحمار إلى الحفرة ونهق بصوت عال ليذكر نفسه الحماريّة وصاحبه المتّكل على فطنة الحمار أنه وصل إلى الحفرة ولا يريد الوقوع فيها للمرة الثالثة، ثم حاد عن الحفرة وتابع المسير. وا أسفاه على ذلك الحمار، إنه أنبه من صهاينة العرب ومن صهاينة العالم جميعاً، لأنه نهق بصوت عال في المرة الثالثة وتجاوز الحفرة بسلام، أما هم فقد وقعوا في الحفرة نفسها مرات ومرات، أليس من الواجب أن نأسف على ذلك الحمار؟يا أهل سوريا من أرض الشام الصابرين الصامدين المنصورين بإذن اللّه، منذ أكثر من أربعة عقود وأنتم تعانون الاحتلال النصيري المجوسي المتمثل بحكم حزب البعث وآل الأسد، ومنذ حوالي أربع سنوات وأنتم تخوضون حرباً ضروساً مع هذا الاحتلال النصيري المجوسي، وتتعرضون لأفظع أنواع القتل الذي لم يُرَ ولم يُسمع بمثله مدى الدهر الغابر، تحت سمع العالم المتحضر نصير الإنسانية ونظره، ولكن المسألة أن ما تتعرضون له إنما هو بموافقة أولئك الذين يتفرجون بل وبدعمهم النفسي والمالي والعسكري، حتى

بات من ينكر هذا يعرف تماماً أنه يكذب كذباً مفضوحاً لا يمكن ستره، ويضاف إلى ذلك حصار خانق نتعرض له أيضاً من مجوس العالم وأنجاسه. ونسي هؤلاء الأباعد عميان البصيرة أن سوريا تعرضت لحملات إبادة جماعية عديدة عبر تاريخها الموغل في القدم، ولن يكون آخرها حملة بهائم الأسد لسحق من يعلن إنسانيته من أهل سوريا، بل يجب أن يبقى الجميع في عرين الأسد وثعالبه وضباعه، يختار منهم ما يشاء من الخراف والغزلان للطعام والثيران والبغال والحمير للعمل والوردات الجميلات للشم والضمّ ...، لقد عميت أبصار الأباعد كما عميت بصائرهم فلم يروا نور الإسلام والإنسانية الساطع الذي التحف به أبناء سوريا بعد أكثر من أربعين سنة من الصمت والرهاب، ورغم الحصار والطغيان والقتل الجماعي فإن أبناء سوريا الشام ثبتوا كما ثبت أجدادهم من قبل ووقفوا في وجه الاحتلال النصيري كما وقف أسلافهم من قبل في وجه الاحتلال الفرنسي وسواه، وتحملوا إراقة دمائهم رافضين البقاء تحت نير العبودية لغير الخالق سبحانه، لقد تناسى الأباعد حكاية الحمار آنفة الذكر، ولم يتعظوا بما حصل لأسلافهم ممن حاول اغتصاب هذه الأرض وقهر هذا الشعب. يا أهل سوريا لقد خال السنّور نفسه أسداً وتصرف بناء على هذا الوهم، وظنت الذبابة نفسها باشقاً وتعالت على الخلق من هذا الخيال، فيا أسفا على ذلك الحمار الذي أنقذ نفسه من الوقوع في الحفرة، أليس ذلك الحمار أكثر وعياً من الأسد وآل الأسد وأتباع الأسد؟ يقول المثل (عمار يا سوريا عمار بالخلاص من الأسد الأضلّ من الحمار).

أمريكا وحلفاؤها يمدون أكراد العراق بالسلاح... ويمدوننا بالوعود

حينما استفحل خطر تنظيم الدولة في العراق والشام "داعش" في العراق، وتمددت باتجاه أرض "كردستان" ومناطق الايزيديين (اليزيدين)، تراكضت أمريكا لتسليح الإخوة الأكراد في العراق وطلبت من حلفائها المشاركة به، فهرول الجميع لقرار أمريكا وتسابقوا من سيقدم السلاح أولاً على الرغم من أن البيشمركة الكردية تمتلك من السلاح والعتاد والذخائر ما لا تمتلكه دول ذات سيادة، كما أن الجميع يعلم أثر تراكم الأسلحة والذخائر في هذه المنطقة من الشرق الأوسط، من تهديد لوحدة العراق وجيرانه واستقرارها.

في حين بقي الشعب السوري يُضرب لثلاث سنوات ونصف بأفظع آلات الدمار، والتي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها من براميل متفجرة وصواريخ سكود وقصف بالطائرات والمدافع والقذائف الكيماوية و..و..و.. متناسين أنهم أشبعونا بقيم إنسانية اعتقدنا لبعض الوقت أنهم قد يكونون صادقين بها، فلم يكن منع القتل والتدمير عنه همّاً لها وللغرب، بل صدر عنهم ما يُشير إلى الرضا عن قاتل الشعب السوري، وغض الطرف عنه إلى أن تنتهي مهمته في تدمير جار قد يهدد طفلهم المدلل "إسرائيل"، وأكملوا جريمتهم بالقيام بتخديرنا ببعض الجمل والكلمات الفارغة والوعود التي وقعت علينا كبراميل المجرم بشار وصواريخه.

فقد ذكر مسؤولون أمريكيون أن الإدارة الأمريكية بدأت في إمداد القوات الكردية التي تحارب المتشددين في شمال العراق بالأسلحة بشكل مباشر، وهذا ما أكدته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية على موقعها "إن قرار تسليح الأكراد عبر قناة سرية أنشأتها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) قد اتُّخذ متزامناً مع اعتراف البنتاغون بأن الغارات الجوية الأخيرة على المسلحين كانت تشكل رادعا مؤقتاً فقط ، وأنهما أي البنتاغون ووزارة الخارجية يدرسان مجموعة أخرى من السبل لإرسال الأسلحة إلى الأكراد عبر قنوات مفتوحة، غير أنهما يحتاجان إلى تفويض قانوني لاتخاذ مثل هذا الإجراء.. فمبيعات الأسلحة الأمريكية تكون مقتصرة في العادة على الحكومات المركزية ذات السيادة".

ووافق الاتحاد الأوربي على ترك الباب مفتوحاً أمام كل دولة عضوة لديه لإرسال الأسلحة إلى الأكراد بالتنسيق مع الحكومة المركزية. فأعلنت فرنسا في بيان صدر عنها بأنها ستنقل في الساعات المقبلة أسلحة إلى العراق لدعم قدرة القوات على مواجهة "تنظيم الدولة الاسلامية" وبهدف تلبية الاحتياجات الملحّة التي عبرت عنها السلطات الاقليمية في كردستان، كما أعلن وزير الخارجية التشيكي "إن الحكومة تبحث سبل تقديم

السلاح لأكراد العراق بما في ذلك إرساله عبر شركات خاصة".

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير "إن ألمانيا مستعدة لتخفيف سياساتها المتعلقة بتصدير الأسلحة للمقاتلين الأكراد الذين يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية بأسرع ما يمكن"، وأضاف "إننا لا نستطيع ترك كردستان بمفردها ونتفرج على الناس يذبحون هناك" وهذا القرار كان مخالفا للرأي العام الألماني حسب استطلاعات الرأي العام، كما يمنع القانون الالماني تجارة الأسلحة مع مناطق النزاع.

كما أكد ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني بأن بلاده مستعدة للمساعدة في هذا الجهد، وأن الحكومة تعتزم نقل معدات عسكرية للأكراد في شمال العراق.

ويدرك الشعب السوري أن أمريكا وما يسمى "بالمجتمع الدولي" أرادوا أن يصنعوا فيلماً تراجيدياً على أرض سوريا ويجلسوا على مقاعد المتفرجين ليستمتعوا برؤية الدماء السورية.

بينما عملوا وقدموا السلاح والذخيرة دون تقدير نتائجها المستقبلية في أماكن أخرى من العالم بعد أول ضحية، مرسخين لنا ومؤكدين أن المصالح هي من تحدد سعر الدماء.

بقلم: محمد خالد درويش

الشعب السوري... صمود في الداخل ودعم من الخارج

لقاء عمر عرب

في ظل استمرار الحرب الدائرة في سورية من قبل نظام همجي ضد شعب أعزل، وتخاذل دولي أعظم سمح لمثل هذا النظام بارتكاب أبشع الجرائم بحق مدنيين أبرياء وإعطائه الضوء الأخضر باستخدام جميع الأسلحة، يزداد العذاب والموت والشقاء لهم ليعيشوا في دوامة الكذب والخيانات والمؤامرات من الداخل والخارج ويكونون هم وحدهم من يدفعون ثمن كل ذلك، إلا أن هناك دائماً أشخاصاً متواجدين خارج سوريا لايزالون يقفون مع إخوانهم السوريين ويحاولون قدر الإمكان ايصال رسالتهم إلى جميع العالم وتقديم العون والمساعدة لهم.

"منظمة وطن" من المنظمات التي تقوم بمساعدة أهالي مدينة حلب بما تستطيع بتقديم كافة المساعدات وبالتنسيق مع جمعيات في الداخل كجمعية شباب ساعد للإغاثة، وقد قامت صحيفة "حبر الأسبوعية" باللقاء مع مدير منظمة وطن الذي قام مؤخراً بزيارة لمدينة حلب في العيد، وأجرت معه حواراً حول مبدأ وكيفية مساعدة المغتربين لمدينة حلب، وما هي نظرتهم لأهالي المدينة على كافة المستويات وكيفية أساليب عيشهم.

فحدثنا **محمد طاهر خير الله** بأنه من المغتربين من مدينة حلب ومن الناس الذين ساهموا بتأمين الدعم الخارجي من مغتربين سوريين وغير سوريين، كونه هو وعائلته من الذين قد خرجوا في الثمانينات إلى السعودية عندما بدأت أول ثورة في ذلك الوقت، ومن ثم انتقل إلى أمريكا عام (٩١-١٩) وهناك عمل في المجال لتعليمي، إضافة إلى كونه عمدة بلدية صغيرة في ولاية نيوجيرزي في أمريكا.

إضافة إلى عمله بالاشتراك مع منظمة "وطن" الخيرية وذلك عندما أدرك أن المجتمع الدولي سيظل يلعب بدم الشعب السوري وبالتأكيد لا يوجد أحد منهم يساعد الشعب، وطبعاً كل ذلك بمساعدة رجال ونساء طيبين متواجدين على الأرض وكله بدافع إيماني من أجل مساعدتهم وتقديم الدعم لهم ولأطفالهم والمشافي والمدارس وغيرها حتى يأذن الله لهم بالنصر.

ومنظمة وطن قامت بالتعاون مع منظمة المغتربين الحلبية بتقديم عيديات، كما قامت بتقديم الأدوية إلى نقطة طبية نسائية، فهم يبحثون عن مثل تلك المشاريع وتقديم الدعم والعون قدر المستطاع.

وكونه سوري فقد قام بزيارة أهل بلده على الجبهات، وبرأيه الأشخاص الذين بقوا في حلب بعد أن قيل بأن حلب قد حوصرت هم بالفعل مخلصين ومن أراد أن يهرب منهم لكان هرب من البداية، كما لاحظ بأنه أصبح للناس صفاء في التفكير في ظل ثورة مستمرة لثلاث سنين ونيف فلم يعد هناك فكرة بأن المظاهرات التي خرجوا بها سوف تجدي وإنما ما يوصلهم للنصر على حد قوله إنما يكون "خلاصنا بإخلاصنا". وبالنسبة للعيد الذي جاء على مدينة حلب فقد مر عليهم في ظل ظروف صعبة جداً وضمن حملة مكثفة من القصف بالبراميل مما هجر أغلبية السكان، أمر جعل من مظاهر العيد شبه معدومة، فالكثافة السكانية هي جزء من بهجة العيد والتي توحي بالحركة والفرح وذلك من خلال ازدحام الشوارع والبيع والشراء وتبادل الزيارات بين الناس لكن للأسف هذه المظاهر غير موجودة في المدينة خاصة في المناطق الشرقية، مع هذا فالأطفال يجمعون بعضهم ويلعبون غير آبيهن بما يحدث، والجميع يأمل إن شاء الله أن يأتي العيد لجميع الناس في أوقات أسعد وأفرج.

و المنظمة تعد السوريين بأنها سوف تكون مع الشعب السوري وأنهم كمغتربين لن ينسوا واجبهم الكبير تجاههم، لكن بالمقابل على الشعب السوري تنظيم نفسه، لأنه عندما لا يوجد تنسيق وتنظيم لا يتحقق المراد، فالعمل والحماس هو أمر متبادل فيما بين الداخل والخارج والرجاء لمن في الداخل أن يقوم بالتنظيم ومن في الخارج إن شاء الله سوف يتولون أمورهم وتحميسهم، وكوني عمدة في بلدية في أمريكا فقد أوصلت رسالة الشعب السوري لهم، وله متابعين على صفحتي الفيس بوك والتوتير ينشر عليهما بالعربية والإنكليزية وهناك تجاوب كثير من الناس الذين يقومون بتقديم الدعم، مع أن ليس جميعهم سوريين منهم السوريون والعرب ومنهم أجانب وحتى غير مسلمين لكن هؤلاء الأشخاص هم بالفعل أصدقاء الشعب السوري.

فوضى العمل المؤسساتي.... "قطاع الأنصاري" نموذجاً

بعد تحرير الكثير من المناطق في سورية وانتزاع إدارة كثير من مؤسسات الدولة فيها من أيدي النظام الذي احتكرها لعقود من الزمن، بدأت تظهر مشاكل جديدة تدل على ضعف العمل المؤسساتي؛ يبدو هذا الضعف واضحاً في فوضى المرجعيات المؤسساتية وعدم القدرة على التوحد لتشكيل نواة الدولة السورية القادمة عدا عن إدارة بعض المؤسسات الخدمية من قبل قوى عسكرية. فقطاع الأنصاري "الذي اخترناه كنموذج ليس الوحيد" الذي أهله ناشطون منذ حوالي السنتين ليقوم بتقديم الخدمات للأحياء الغربية انتقلت إدارته بين عدة جهات عسكرية منها الهيئة الشرعية المتمثلة وقتها بجبهة النصرة ثم الإدارة الاسلامية للخدمات "التابع لتنظيم الدولة" ثم بعد خروج تنظيم الدولة من حلب قام لواء السلام بتبني هذا القطاع وحمايته والإشراف عليه بالرغم من وجود مجلس المدينة الذي يعتبر المؤسسة الرئيسية للخدمات في مدينة حلب. زارت صحيفة حبر قطاع الأنصاري وقابلت رئيس القطاع "أبو بشير" الذي أخبرنا القطاع أن يقوم بخدمات والكهرباء كاملة في عشر مناطق من القطاع دون السكري وهو مسؤول عن تنظيف مناطق القطاع ويوزع الماء بالصهريج لأحد عشر حياً ويوجد فيه ثلاثة وعشرون عاملاً ويشمل القطاع الأحياء الغربية من مدينة حلب. ثم أجاب "أبو بشير" على سؤالنا عن المانع بعودة القطاع إلى مجلس مدينة حلب، بأنه يدير هذا القطاع ولكن لا يمكنه تسليمه إلى مجلس المدينة، ولواء السلام هو من يملك القرار بتسليمه أو تركه على وضعه الحالي لأن لواء السلام كما أخبرنا أبو محمد نائب رئيس القطاع يدفع جزء من الرواتب للموظفين. في الطرف المقابل رئيس المجلس عبد العزيز مغربي يقول: يجب أن يعود هذا القطاع إلى المؤسسة الخدمية إلى مجلس المدينة. وبرأيه لا يقوم القطاع بالأعمال كما يجب فهو يقوم ببعض أعمال الكهرباء وبعض أعمال النظافة على الرئيسيات في ساحة المشهد الرئيسيات عند مشفى زرزور، ولمجلس المدينة تسع مشاريع للنظافة في الأحياء الغربية التي تكون ضمن عمل القطاع كل هذه الأحياء تأخذ مشاريع النظافة من مجلس المدينة وهم اليوم لا يعرفون قطاع الأنصاري ماذا ينظف.

وهذا أمر لا يجوز، قطاع الأنصاري يعطل الآليات الموجودة عنده والخدمات الموجودة فيه ويكلف مجلس المدينة ضعف الإنفاق من خلال التعاقد مع مجالس الأحياء والمتعهدين لتنظيف الأحياء ومن كان يظن أن قطاع الأنصاري ينظف هذه الأحياء فهو مخطئ، فنحن الذين ننظف والقطاع لا يعمل شيء وإن قام بعمل ما فإنه لا يقوم به على أكمل وجه. ونعود ونطالب المسؤولين في التجمع ولواء السلام بتسليم القطاع لمجلس المدينة لندعم هذا القطاع ويعود ويقوم بعمله كما يجب. ثم قابلت "حبر" أبو قتيبة قائد لواء السلام ونائب قائد جيش المجاهدين الذي وضّح لنا دعم لواء السلام لقطاع الأنصاري والمانع من عدم تسليمه لمجلس المدينة قائلاً: إن لواء السلام يساعد في رواتب الموظفين فيه ويقوم بإصلاح بعض الآليات ويزود القطاع بالمازوت وهناك ديون على القطاع دفعها لواء السلام وهي مكتوبة وموثقة، والديون المترتبة على القطاع هي أمانة في رقبتنا وهي أموال أسلحة وذخائر، ونحن نطالب المؤسسة التي سوف تستلم القطاع بدفع ما على القطاع من ديون و مصاريف مذكورة، ومنذ ثمانية شهور وأثناء خروج الدولة الإسلامية توقف المجلس المحلي عن العمل ونحن قمنا بسد هذا الفراغ وخدّمنا المناطق الغربية من حلب، ويأتي إلى مجلس المدينة أموال لتخديم مدينة حلب، ونحن نخدم معهم فلماذا لا يدفعون لنا المبالغ المستحقة؟ ونقول: إذا توقف قطاع الأنصاري عن العمل ٤٨ ساعة سوف تمتلئ هذه الأحياء بأكوام من القمامة. لكن أبو سلمى أكّد لصحيفة حبر أن أكثر من ٩٠ بالمئة من أعمال النظافة في الأحياء الغربية من تنفيذ المجلس المحلي إلا بعض الرئيسيات ولن تتراكم القمامة إن توقف قطاع الانصاري عن العمل

جرافة عاطلة

مدخل القطاع

مقبرة البوكات في القطاع

أليات عاطلة

كما يقول قائد لواء السلام، كما أن الترحيل من المكب الرئيسي في جسر الحج هو مسؤولية مجلس المدينة بالكامل ولدى مجلس المدينة ورشات تعتني بالكهرباء والماء في الأحياء الغربية.

ولمجلس المدينة ما يكفي من الوثائق التي تفيد بعدم توقف أعمال المجلس في هذه الأحياء من أكثر من عام، مطالباً من يريد التحقق بمراجعة مجالس الأحياء المحيطة بقطاع الأنصاري التي يدعم المجلس فيها مشاريع النظافة بشكل شهري.

ويضيف أبو سلمى: تواصلنا عدة مرات مع لواء السلام ولم نجد نتيجة وكان طرحنا من البداية أن المجلس المحلي لن يكون مضطراً لترميم الكسور المالية على القطاع في حال لم يتم تسليمه لنا، لكن من الممكن أن نقدم المبلغ الذي ينسجم مع وثائق ومعطيات المؤسسة الرئيسية للخدمات وهي المجلس المحلي، من ناحية حجم العمل الذي قام به القطاع والإنفاق المتوقع والمبالغ الداخلة إليه خلال الفترة السابقة ويختم أبو سلمى بأنه لا يمكن اتمويل أي فريق خدمي ليس لديه عقود عمل مع مجلس لمدينة وذلك وفق الأنظمة المتبعة مع الجهات الداعمة ولو كان ذلك يجوز لنا لقدمنا الدعم للإدارة العامة للخدمات وبدورنا نكون قد فتحنا باباً لكل الكتائب والتشكيلات العسكرية لإهمال دورها العسكري والعمل بمجال الخدمات ويبقى الهدف واضحاً، إن المجلس المحلي لمدينة حلب يهدف إلى إكمال الخدمات لكافة أفراد المجتمع المحلي من مدنيين وعسكريين ولا يمكن أن يتعاقد مع القطع العسكرية في الأعمال الخدمية.

وبعد إجراء هذا التحقيق بقي وضع قطاع الأنصاري على ما هو عليه بين مجلس المدينة ولواء السلام دون أي تقدم أو حل مكرساً فوضى العمل المؤسساتي وتداخل الاختصاصات العسكرية بالخدمية بأوضح صورها التي تسبب ترهّل العمل الخدمي وهدر المال العام في وقت ينبغي لنا فيه كقوى ثورية أن نقدم المثال الأفضل لإدارة هذه المؤسسات وإقناع أنفسنا أولاً أننا بديل أفضل من نظام الأسد.

تحقيق: بيبرس الثائر.

أليات عاطلة في قطاع الإنصاري

إسلام وحياة

" وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ "

البقرة (١٩٥)

الربط بين الإنفاق والمظهر الاقتصادي للإحسان وبين التهلكة وانهيار المجتمعات، سببه أن المجتمعات التي تقوم على الاستغلال والاحتكار تفرز الطبقية وتبذر بذور الصراع الاجتماعي في الداخل وتؤدي الى قيام الصراعات العالمية في الخارج، وتكون ثمرة هذا كله شقاء الطبقات المحتكرة والطبقات المستغلَّة، فالطبقات المحتكرة تقع فريسة أخطار ثلاث.

الأول الوحدة والعزلة، الثاني الاغتراب وفقدان المحبة وقيام العلاقات على النفاق، الثالث عدم الأمن والخوف الدائم. وهذه أخطار وأمراض نفسية شكا منها نفر غير قليل من أصحاب الرئاسة والمال في العالم المعاصر.

أما الطبقات الدنيا المستغَلّة "بفتح الغين" فتقع فريسة أمراض ثلاث هي كره الطبقات العليا المحتكرة والحقد عليها، ثم الإحساس بالغبن، ثم الميل إلى الجريمة والاستعداد للعنف وإشعال فتيل الصراع.

تمكن هذه الآفات في كلا الطبقتين هو الذي تشير إليه الآية باسم "التهلكة" وتحذر الإنسان من إلقاء نفسه فيها بيديه وتدعو إلى معالجتها بالإحسان والإنفاق طبقاً للسبل التي حددها الله تعالى.

فالإحسان مطلوب في جميع أشكال التعامل والعلاقات على مستوى الأفراد والجماعات وهو المقياس الذي يقاس به نجاح الإنسان في علاقته بالحياة – علاقة الابتلاء- في ميادين النفوس والثروات والنعم المختلفة.

رشرش حبك يا جميل

مما لا شك فيه النظام الفاسد قد عمل جاهداً طوال ستين عاماً على نشر الجهل والفساد بين الناس وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والدينية، فاتبع سياسة التجهيل المنهج والإفساد المنظم هادفاً إلى هدم المجتمع الذي كان يغلب عليه الطابع الإسلامي.

وبالنظر في النقاط الرئيسية التي ركز عليها النظام في حربه نستطيع تحديد نتائجها بدقة ووضع الطرق الناجعة للتخلص منها.

بدأ نظام البعث بنشر الرشوة وإشاعتها في المجتمع منذ أن استولى على الحكم حيث قام بزرع هذه الآفة بدايةً في الأبناء ذلك لأن جيل الآباء كان يرفض التعامل بالرشوة، ومع مرور الوقت نشأ جيل مُفْسَد في هذا المجال بنسبة قد لا تصل إلى ١٠٪ ولكنها كانت كافية لانطلاق عجلة الفساد وهذا ما يفضله النظام كي لا تظهر هذه الآفة بشكل جلي ويحاربها أهل العلم ويكافحونها وبالتالي تتمكن من الانتشار والاتساع دون أن تلاحظ في المجتمع كالسرطان في جسم الانسان. ولأن هذه النسبة البسيطة ستتكاثر وتعظم في جيل الأحفاد ذلك لأنهم سينجبون جيلاً وسيربونه على المبادئ الفاسدة التي نشؤوا عليها.

وهكذا ومع تواتر الأجيال وصلنا إلى مجتمع ينقسم أفراده إلى أربعة أقسام هي: الراشي، والمرتشي، والرائش، والساكت عن الأمر.

أصبحت الرشوة أسلوب حياة، ونصيحة تنصح، ومهنة تعلم وتحترف، ومجالاً للمزاح حتى أصبحنا نرى الأولاد يرشون الآباء، والطلاب يرشون الأساتذة، والزملاء فيما بينهم.

وسنرد بعضاً من الدلائل على كثرتها:

١-مصطلحات: ارشي بتمشي، رشرش حبك يا جميل، ادفع بالتي هي أحسن، حق فنجان قهوة .....

٢-مظاهر بين الطلاب: إذا بتنقلني بشتريلك كذا، بباكيت حمراء بتفيش غياب يوم.

٣-مظاهر بين الناس: خدلك كم ورقة وسكوت، دفعلو للعامل بزدلك الوزنة، غدي الشباب بيشتغلو أكتر...

واليوم وبعد مرور أكثر من ١٠٠٠ يوم على ثورتنا والتي كان أحد أسبابها الظلم والفساد، يلاحظ أن هذه الآفة مازالت منتشرة في المجتمع وحتى بين الثوار أنفسهم، ولو أنها أخذت "أشكالاً ثورية" أحياناً، كي لا تنتقد فأصبحنا نرى الثائر يغض الطرف عن فساد ما لأنه ناتج عن أخ أو صديق أو زميل "ولو كان ثورياً" وتجد البعض يتنازل عن قضية لأنها

تعود لفلان، بل إن بعض الثوار قد ذهب بهم الحال إلى التراشي بالمناصب والكراسي والألقاب فضلاً عن المحاباة وكما يقال بالعامية "تمسيح الجوخ".

ومن نجا منا من هذه الآفة تراه لا يحاربها وأحيانا يقويها ويمكنها، فنرى البعض يلجؤون للقائد العسكري الفلاني ليحل لهم قضية، أو للإعلامي الفلاني لينشر لهم خبراً أو يغطي لهم عملاً أو نشاطاً... وغير ذلك من المظاهر التي تواجهنا يومياً.

كلنا بدأ ينتقد الحال التي وصلت اليه ثورتنا وكلنا يطالب بتغيير الحال فهل من أحد منا عمل على تغيير نفسه وأهله وأولاده وزوجه ومجتمعه؟

الآن لعلنا استطعنا معرفة حالنا ولابد لنا من معرفة نقاط الفساد والخطأ كي نغيرها ولعله من الأجدى لنا أن نبدأ من الآن في العمل على تغيير أنفسنا وتخليص مجتمعنا من هذه المشكلات.

لنعمل جميعاً على الإصلاح والتناصح، لا نحابي أحداً ولا نسكت عن الخطأ مهما كان مرتكبه ولا نمضي أمراً لأي شخص ما دام يتجاوز النظام، فالمدير لا يقبل توظيف فلان في جمعيته مالم يكن كفؤاً للمنصب، دعونا لا ننتخب فلانا في مجلس الحي أو الإغاثة أو غيرها لثوريته أو اسمه ما لم يكن أهلاً لهذا المنصب.

كلنا مسؤول، وكلنا معنيون في البحث عن الحلول للتخلص من هذه الآفة القاتلة.

بقلم: حسام الدين سلخو

عين جالوت عادت ... بسلاح العلم

تقرير وتصوير: عمر عرب

مدرسة "عين جالوت" وطلابها ومدّرسوها، أشخاصٌ ترسخوا في ذاكرتنا وأرواحهم الطاهرة التي ارتقت إلى السماء لم ولن يذهب حقها سدىً، هناك من سيأخذ لهم ذاك الحق ويثأر لهم ممن ظلمهم بطغيانه، ليس بالسلاح إنما بالعلم والمعرفة، فبتحدٍ وإصرار على المضي قدماً في مواجهة هذا النظام الذي يحاول مراراً وتكراراً إطفاء شموع العلم والمعرفة سنابل صغيرة أينعت وشمخت في وجهه رافعةً كلمة الحق وسلاح العلم "سلاح العقلاء الأقوياء".

طلاب وطالبات مدرسة عين جالوت لم تسكتهم طائرات النظام ولم ييئسهم قصفها المتواصل ليعودوا مرةً أخرى ويجددوا العهد لمن سبقهم بمتابعة السير على نهجهم وطريقهم في سبيل تحصيل العلم والحرية، وبرعاية وإشراف مؤسسة قبس للتربية والتعليم. فقد أقيمت احتفالية ختامية صغيرة في نهاية النادي الصيفي الذي افتتح من أجلهم وتحضيراً لبدء مرحلة دراسية جديدة لطلاب وطالبات مدرسة "عين جالوت". صحيفة "حبر الأسبوعية" بدورها كانت موجودة هناك والتقت مع الأستاذ **أبو يزن مدير مؤسسة قبس للتربية والتعليم الذي حدثنا قائلاً:**

بعد قصف النظام الهمجي لمدرسة عين جالوت أصيب جميع الطلاب بأزمات نفسية صعبة لذلك ارتأينا التخطيط لإقامة نادي صيفي كان الغرض الرئيسي لمشاريعه دعم الطلاب نفسياً عن طريق برنامج الدعم النفسي وتغذية القيم عندهم إضافة إلى تقديم مهارات يستفيد منها الطلاب، وفي نهاية النادي أثمر عملنا لهذا أردنا أن نكرّم الطلاب المشاركين من بعد الجهود التي بذلوها، فأقمنا احتفالية ختامية كانت صغيرة ومعبرة تضمنت عدة فقرات أهمها تكريم الطلاب والمدرسين الذين أبدعوا وارتقوا بهم إلى مستوى جيد جداً في النادي، إضافةً إلى إقامة عرض مسرحي وتقديم الأنشودات، وكان أول نتاج الثمرات التي قطفناها هو إقامة معرض رسوم لتصميم الأزياء وتقديم عمل صحفي.

أهم أمر هو أن نفسية الطلاب كانت مرتاحة جداً وكانوا متفائلين وفرحين بالأعمال التي يقومون بها، ونحن إن شاء الله نحضر للعام الجديد بقوة وإصرار لنبني وطننا رغم كل ما يحصل فيه. **الطالبة فرح:** عندما قصفت مدرستنا واستشهد أعز مدرسينا وأصدقائنا اعتقدنا أنه انتهى كل شيء ولن نعود للدراسة مرة أخرى لكن الحمد لله مؤسسة قبس عادت من جديد وفتحت لنا النادي الصيفي والذي جعل همة وآمال الطلاب تعود مرة أخرى وتحيا من جديد.

لكن في اللحظة التي دخلنا فيها الصالة لم يتراءَ إلى أذهاننا سوى صور أصدقائنا كيف كانوا متواجدين معنا يبدعون بأعمالهم لذا نتمنى أن تصل رسالتنا إلى أرواحهم الطاهرة بأعمالنا وعروضنا التي قدمناها.

الطالبة نجمة: كان لقصف المدرسة أثره الصعب علينا واعتقدنا أن المدرسة لن تفتح مرة أخرى لكن الحمد لله رغم كل شيء فتحت أبوابها وكنا سعيدين جداً بذلك كما نشكر المدرسين وكل الكادر الذي يعمل من أجل إعادة فتح المدرسة وتمكين الطلاب من إكمال دراستهم ونحن إن شاء الله سوف ندرس ونجتهد لنرتقي بأعلى المراتب.

مدرسة عين جالوت كانت رمز العز والتضحية منذ آلاف السنيين واليوم عين جالوت عادت لتقول إن أبطالها الذين ضحوا من أجل العزة والنصر عادوا من جديد وإنما بسن أصغر وبسلاح العلم.

الخدمات الطبية في حلب ... واقع مأساوي

يعاني المواطنون في مدينة حلب من تردي الخدمات الطبية التي يعزيها ناشطون إلى ندرة عدد الأطباء الموجودين في المدينة ، إضافة إلى تعدد المرجعيات والهيئات الطبية التي وصل عددها في المدينة إلى ١٢ هيئة طبية "متفرّقة" ، ويضاف إلى ذلك تعدي العسكريين على كرامة الكوادر والفرق الطبية الموجودة نظراً لعدم وجود أنظمة محاسبة تحمي هذه الكوادر من التجاوزات التي قد تطالهم .

ترك الأطباء لمدينة حلب :

يقول **الدكتور عبد الرزاق درويش : إنّ السبب** الرئيسي لقلة الأطباء في المناطق المحررة بشكل عام وفي مدينة حلب بشكل خاص هو هجمة البراميل الشرسة.

بينما **لفارس وهو ناشط ثوري** رأي آخر، فيقول: إنّ أول فئة اجتماعية تم فرزها بشكل شبه كامل هي فئة الأطباء حيث تبيّن أن كثيرا منهم كانوا عبارة عن تجّار وكنا بالنسبة إليهم مجرد زبائن الدرجة الثانية أو الثالثة ، والطب عندهم كان عبارة عن تجارة أصبحت في طور الخسارة بسبب هجمة النظام وتردي الحالة المادية للناس. ولا مبرر لتركهم الأراضي المحررة التي يستهدفها النظام ما دام هناك أناس موجودون فيها .

ويضيف فارس : من المعيب أن يتقلص عدد أطبائنا من الآلاف إلى العشرات فقط ومن المخزي أكثر ومن العار أن نجد في المشافي الميدانية أطباء من جنسيات عربية في حين انتقل أطباؤنا إلى الدول المجاورة أو إلى مناطق سيطرة النظام. ويشكر فارس القلّة القليلة كما وصف من الأطباء الشرفاء الذين بقوا في مدينة حلب رغم الظروف

تعدي بعض العناصر العسكرية على الكوادر الطبية

ويرى **الدكتور عبد الرزاق درويش** أن ثمة سببا آخر أدى إلى ترك الأطباء مدينة حلب وهو تدخل الجهات العسكرية الثورية بطريقة سيئة ، الأمر الذي أدى إلى نزوح عدد من الأطباء وهروبهم أو تخلي بعض الأطباء عن مواقعهم . مثال ذلك ما حدث للطبيبين في مشفى الحرية بمارع عند دخولهم من تركيا عبر معبر باب السلامة حيث تعرض الطبيبان إلى مشاحنة كلامية مع أحد عناصر المعبر تسبب الأمر إلى سحب الطبيبين إلى داخل غرفة وضربهم بشكل غير أخلاقي ما تسبب برحيلهم إلى خارج الأراضي السورية وخسارتهم .و بعد شهر طولبت الجهة المسؤولة عن المعبر بتبرير هذا التصرف ، فقدمت إدارة المعبر اعتذاراً ورقيا لم يصل إلى الطبيبين .

ويخبرنا الدكتور **درويش** عن حالة أخرى ، إذ تعرض طبيب من الأطباء في مدينة حلب إلى الضرب من قبل إحدى الكتائب بسبب حادث مروري ، مما جعله ينزح إثر تلك الحادثة المؤلمة .

ويضيف الدكتور درويش : المشكلة في هذا الأمر أننا نخسر أطباء ثوريين مع ثورتنا . **حلب المحررة تكاد تحتوي حاليا حوالي ٤٠ طبيبا** وهذا يعتبر من الخسارت التي لا تحتمل ، تخيل أنك ستخسر الأطباء الموجودين حالياً لأسباب لا تتعلق بمشكلة كبيرة أو بفكر معين وإنما لمجرد سوء أخلاق وسوء تعامل .**ويتفق الخبير الجنائي أبو جعفر** في تشخيص المشكلة وأسبابها مع **الدكتور درويش** فحلب حسب رأيه أيضاً تعاني نقصا شديداً في عدد الأطباء وكذلك في الكادر التمريضي ، و في الآونة الأخيرة لاحظنا ظاهرة سيئة جداً انعكست سلباً على

الوضع الطبي في محافظة حلب حيث يقوم بعض أصحاب النفوس الضعيفة من بعض الكتائب بالاعتداء أو إهانة الأطباء والفرق الطبية ، الأمر الذي جعل عددا من الفرق الطبية تترك العمل ، و يؤكّد أبو جعفر أن هذه الحوادث ليست حوادث مدروسة أو نابعة من سياسة الكتيبة أو اللواء ، وإنما هي تصرفات فردية شخصية وعلى المسؤولين في قيادات الكتائب والألوية محاسبة كل من يسيء إلى أي طبيب أو ممرض لأنه كما يقول لو خسرنا هؤلاء من سيداوي جرحانا ؟!

أما الدكتور بسام في حي الشيخ مقصود فيقول إنه بسبب قلة الكوادر الطبية يداوم في عدة مشاف ، وقد تعاون مع مجلس الحي هناك فأسسوا مستوصفا طبيا ، واستطاعوا تأمين بعض الكوادر لتدريبهم على العمل الطبي، ولكن حصلت بينهم وبين قوات الدفاع الشعبية الكردية عدة مشاكل حُلّت بعد اتفاقهم مع مجلس الحي فأصبح هناك مجلس حي مشترك بين العرب والكراد ،

ولكن الهلال الأحمر الكردي في المنطقة يحاول أن يجعل الأعمال الطبية في الحي تحت جناحه .

تعدد الهيئات والمجالس والمرجعيات الطبية

إنّ الاعتداءات من قبل عناصر الكتائب المسلحة كما يقول الدكتور درويش أدّت إلى قيام بعض الأطباء بإقامة تحالفات عسكرية مع جهات معينة من أجل حماية نفسه ، مما سبب لاحقاً تدخل بعض الجهات العسكرية في بعض الهياكل الطبية ، وتعود كثرة المجالس الطبية كما يقول إلى ضعف الوعي العام واختلاف الانتماءات ، ولولا وجود الولاءات الثانوية لأحزاب معينة لاستطعنا التغلب على تلك المشاكل .

ويضيف الدكتور حسن نيرباني بأن كل شخص أصبح ممرض بالخبرة يريد أن يفتح مستوصف بحجة قلة الكادر الطبي والجمعيات الطبية تدعم بشكل عشوائي مما يسبب الهدر مثل مشفى الأطفال الذي تدعمه الجمعية كدعم المشفى العام.

محاولات ومقترحات للحل

يقول الدكتور حسن نيرباني بأنّنا انتهينا من مرحلة العشوائيات ، والعمل الطبي يجب أن يكون منظماً أكثر من هذا التنظيم ولقد حاولنا منذ فترة قطع طريق الإمداد الطبي عن كل مركز لا يوجد فيه طبيب.كما يجب أن يكون الحل كما يختم الدكتور نيرباني بجمع كل الأدوية في مستودع واحد ثم نوزع الأدوية لكل مشفى حسب اختصاصه كما يجب علينا أن ننظم وننسق و نخفف من الهدر و نزيد الدعم .

وفي الوقت الذي كانت فيه صحيفة حبر تعد هذا التقرير عن الواقع الطبي في مدينة حلب ، علّق مشفى عمر بن عبد العزيز أعماله في دلالة على تدهور الوضع الطبي في مدينة حلب ، بسبب اعتداء أحد عناصر حركة حزم على الفريق الطبي في المشفى ، الأمر الذي نفاه أبو عرب القائد العسكري العام لحركة حزم.

تقرير : فارس الحلبي

مرابطة خمس نجوم

بقلم: الصاحب الحلبي

انطلقنا مشياً على الأقدام في شوارع حلب المحررة، بين أنقاض الأبنية وحطام السيارات وأكوام الركام، كنا ثلاثة؛ أبو علي كهل يخطو نحو الخمسين، نحيل القامة معروق الوجه واليدين، أشيب الشعر، متفائل مبتسم دائماً. كان قائد نقطة الرباط التي انطلقنا نغذّ السير نحوها مع الغروب، استجابة لنداء أطلقه أحد المجاهدين؛ (رابط ولو ساعة).

والحاج خالد تاجر البناء العريق، الذي نذر نفسه لخدمة أبناء الحي من أول يوم، وما زال يسعى أمامهم ويعمل لخدمتهم، ويتحمّل صخبهم وشكاواهم واتهاماتهم، كان الحاج خالد يسرع الخطو، متحدياً ارتفاع الضغط والسكر وارتفاع فجر المشيب في ظلمات شعره.

وكنت ثالثهم بأقدامي التي كلّت عن المسير، وأفكاري التي تأخذني ذات اليمين وذات الشمال، أيعقل أن تعيش في أرض الجهاد؛ ثم تلقى وجه ربّك وليس لك اسم في سجل المرابطين؟

كيف هو الرباط؟ ماذا سنفعل؟ من سنواجه؟ نحن لم نشارك في اقتحام المعارك، ولم نتدرب على حمل السلاح، ولا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده.

أخرجني من خضم الأفكار وصولنا إلى آخر حاجز للجيش الحر، مشينا في شوارع مقفرة ترتفع فيها سواتر ترابية، ثم دخلنا "الخرّاقات"، وهي منافذ مفتوحة من أيام معارك التحرير، يعبرها المارّون مختفين عن القناصين الذين يرصدون المنطقة ليل نهار، كنا نمر عبر الخرّاقات في الجدران عبر غرف وممرات وحدائق، نرقى أدراجاً ونهبط، انحنينا وعبرنا شارعاً عريضاً في خندق طويل يحاذيه ساتر ترابي مرتفع، كنا نمشي وراء قائدنا دون أن ننبس ببنت شفة، نرقب ما حولنا بدهشة، بيوتٌ كانت عامرة، حدائقُ كانت غنّاء، واجهات هدمتها قذائف الدبابات.

وفجأة هتف أبو علي بكلمة، وردّ عليه آخرون، لقد وصلنا إلى غايتنا؛ النقطة العاشرة للمرابطة. كان مجموعة من الشباب يجلسون في غرفة مضاءة بالكهرباء، مفروشة بسجادة وأرائك، ومروحة تلطّف حرارة جو الصيف.

كانت مجموعة من الأسلحة المتنوعة مركونة على مقربة، تلقينا شرحاً سريعاً: بنادق كلاشن، رشاشات، مدفع رشاش، قواذف، هاون قصير المدى، قنّاصة، كومة من القنابل اليدوية، كأننا سنفتح جبهة، جاهزون للاقتحام عند صدور الأمر، وقهقه الشباب ضاحكين.

كان أمامهم أربع شاشات تلفزيون، لم أفهم الأمر بادئ ذي بدء، كانت شاشات مراقبة ترصد كل شيء. الشباب مقسمون إلى مجموعات؛ هناك من يراقب على الشاشات وهناك من يناوب على "الطلاقات"؛ وهي ثقوب في جدران محصنة جيداً في مواجهة العدو، والمجموعة الثالثة تستريح قبل أن يحين موعد المناوبة.

شرح لنا أبو علي طريقة العمل، وكيف أنه بالإضافة إلى مجموعة المراقبة على الكاميرات، ومجموعة المناوبة على الطلاقات، هناك قنّاصون وراصدون يراقبون من أمكنة أخرى وينبّهون المرابطين إلى أقل حركة، إضافة إلى وجود قنّاصات كهربائية ابتكرها الشباب، مع إمكانية الرؤية الليلية، موزّعة في مجموعة من النقاط.

كانت النقطة العاشرة قريبة جداً من مواقع الشبيحة، كنا نسمع شتائمهم وكفرهم، لكن أبا علي لم يسمح لأحد بالردّ عليهم، لأنه يعدّ ذلك ضعفاً من جهة، وهو يعطي الشبيحة فكرة عن المرابطين من جهة أخرى.

كانت هناك مجموعة كبيرة من نقاط المرابطة تشبه النقطة التي كنا فيها، فيها المعدّات والسلاح والرجال، منشورة على طول خط التماس مع مناطق سيطرة النظام، وهناك مجموعات مماثلة من النقاط الخلفية البعيدة عن خطوط التماس، مستعدة لمؤازرة النقاط الأمامية.

كنا ضيوفاً مكرمين، والشباب يدعموننا بالشاي والقهوة والضيافة، ويتركون لنا حرية اختيار وقت المراقبة على الشاشات دون السماح لنا بالمناوبة على الطلاقات. تعشينا معاً وتحدّثنا عن قصص الجهاد والرباط.

ثم قمنا بتفقّد الطلاقات، وأطلقنا النار منها باتجاه العدوّ، ورمينا بعض القنابل. كان الشباب حريصين على عدم هدر طلقة واحدة في غير محلّها.

عدّ المرابطون في النقطة العاشرة زيارتنا تكريماً لهم، فهناك من يتذكر أنهم موجودون على نقاط المرابطة ليل نهار، يحمون الثغور ويردّون من تسوّل له نفسه الاقتراب. كانت تجربة لا تنسى، قررنا أن نعيدها قريباً، وندعو من نحبّه ونثق به إلى نيل الأجر العظيم، أجر الرباط؛ (رابط ولو ساعة).

أ.د.عبدالكريم بكار

يظنون أن كل من خرج مجاهداً هو ناج يوم القيامة، وهذا من الجهل بالشريعة والنصوص.. الخوارج كانوا أهل عبادة وتنسك وصيام وقيام ليل وزهد في الدنيا وكانوا أشداء لا يُعرف لهم نظير في البأس والبطولة ومع ذلك وصفهم النبي صلى اللّه عليه وسلم بأنهم كلاب أهل النار، وقال : لئن أدركنهم لأقتلنهم قتل عاد. الانحراف العقدي خطير للغاية على نجاة المرء في الآخرة .

Fadi Fael

من الصعب القول الآن أن أركان الاستبداد والطغيان تزلزلت بسبب الثورة .. فالاستبداد السياسي يقوم على الاستبداد الديني وعلى الجهل والفقر والمرض والفساد .. وهذه ما زالت هي القيم الطاغية بين معظم الفئات والجماعات الفاعلة على الأرض ..

موسى العمر

دمشق تحتل المرتبة الأخيرة ١٤٠ كأسوأ وأخطر عواصم العيش في العالم! المصيبة أن كل مدن افريقيا ساحل العاج، كاميرون، زيمبابوي، نيجيريا، غينيا، تفوقت عليها!!؟ وهي أفضل حالا!! هاي إصلاحاتك يا بشار!!

Dr-jamal Tahhan

بناء على تصريحات اوباما انه لا مكان لداعش في القرن ٢١
نستطيع أن نؤكد امتداد تأثير داعش وبقائها
ذلك لأننا خبرنا انه كلما أكد شيئا يحدث

Khaled Haj Bakri

كان على بشار الأسد.. الرئيس.. بريئا كان أو مجرما.. أن يعلن اليوم.. يوم حداد وطني.. حدادا على ضحايا مجزرة الكيماوي في ذكراها الوحشية الأولى! لكنه لا يستطيع! هو فخور.. وشبيحته مبتهجون!

الدكتور فيصل القاسم

عندما يقول وزير الاعلام السوري إن امريكا لا يمكن أن تقصف مواقع داخل سوريا إلا بموافقتنا، فهو يذكرنا بذلك الشخص الذي تعرض لعملية اغتصاب، ثم قال بعدها للمغتصب: ما بصير هيك.

د. جاسم سلطان

ستبقى سوق التطرّف رائجة ما لم نُنشئ ثلاثة أسوار تحمي المجتمعات ..
فكر قويم ..
ونظم عادلة ..
وآلية تنبيه على مثيرات التعصب ..

يمامة الشهباء

الحرب مع داعش هي مرحلة جديدة من مراحل التمحيص عبر الابتلاء ليرى اللّه من ينقلب على عقبيه ومن يثبت في ميدان الجهاد بعد أن ضاقت الأرض بنا بعدما رحبت و زلزل المجاهدون زلزالا شديدا.... وما الأمر إلا صبر ساعة لم تكتمل بعد !!!!

عزيز كه جلود

لماذا لم نستطع أن ندافع عن حقوقنا أمام العالم
لماذا مرت جريمة الكيماوي هكذا وبدون عقاب للمجرم
لماذا لم نستطع أن نستغلها إعلامياً في بلاد الغرب
أين كل جالياتنا في العالم
أين كل معارضونا في الخارج
هل نحن شعب كسول وملول !!!!!

Firas Diab

في العالم الحر لكل إنسان قيمة، تحدد قيمته حسب جنسيته وجنسه ولونه ودينه، و يحكم هذه السوق الحرة قانون واحد فقط، هو ذاته القانون المعمول به منذ إبادة الهنود الحمر

يحيى قشقارة

إن للعقول منابر فمن ارتقى بها استنار ومن انحدر بها أصابه الهوان والصغار وهناك من الرؤوس معاقل لحفظ العقول ورؤوس مقابر لدثر العقول

المدير العام	المدير التنفيذي	رئيس التحرير	هيئة التحرير	مدير التوزيع	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة
أحمد أبو وديع	ظافر أبو البراء	باسم الافندي	عمر عرب - فارس الحلبي بيبرس الثائر - ربيع الشام	غسان ابو الوليد	أ.محمد أبو الحسن	أحمد أبو محمد

المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@bonyan.in

واتقوا يوما

تسألون فيه عن دمائهم